جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسون **ج ص ع٥٤-١٥**
٢٢ أيار/ مايو ٢٠٠١
البند ١٧ من جدول الأعمال **WHA54.15**

الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم

جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسون،

اذ تضع في اعتبارها المبدأ الأساسي الوارد في دستور منظمة الصحة العالمية الذي ينص على أن صحة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلم والأمن؛

واذ تشير الى جميع قراراتها السابقة بخصوص الأوضاع الصحية في الأراضي العربية المحتلة؛

واذ تشير الى عقد مؤتمر السلم الدولي الخاص بالشرق الأوسط (مدريد، ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩١) على أساس قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) و٤٢٥ (١٩٧٨) وكذلك على أساس مبدأ "الأرض مقابل السلام"، وما أعقب ذلك من اتفاقات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وآخرها اتفاق شرم الشيخ؛

واذ تؤكد مجددا على حق الشعب الفلسطيني الثابت والدائم وغير المشروط في تقرير المصير بما في ذلك حقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة؛

واذ تعرب عن بالغ قلقها ازاء تدهور الأوضاع الصحية الناتجة عن تصعيد العنف منذ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠، والذي مازال يتسبب في ارتفاع معدلات الوفيات والاصابات التي يقع معظمها بين الفلسطينيين؛

واذ تعرب أيضا عن بالغ قلقها ازاء اغلاق منافذ المناطق الفلسطينية والمناطق التي داخلها مما ترتب عليه آثار خطيرة بالنسبة الى البرامج الصحية وتقديم الخدمات الصحية للسكان الفلسطينيين، وخصوصا برامج الأم والطفل والصحة المدرسية وبرنامج التمنيع ومكافحة الأوبئة ومراقبة مأمونية المياه ومكافحة الحشرات، والصحة النفسية والتثقيف الصحي؛

واذ تشدد على الضرورة الملحّة للتنفيذ الكامل لاعلان المبادئ والاتفاقات التي أعقبته بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل؛

واذ تعرب عن بالغ قلقها ازاء استمرار سياسات الاستيطان الاسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية والانتهاكات الأخرى للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة؛

واذ تشدد على ضرورة الحفاظ على وحدة الأرض الفلسطينية المحتلة كافة وعلى أهمية ضمان حرية حركة الأشخاص والسلع داخل الأرض الفلسطينية بما في ذلك، رفع القيود عن الانتقال الى القدس الشرقية ومنها، وحرية الانتقال الى العالم الخارجي ومنه، واذ تضع في اعتبارها ما للاغلاق المتعمد للأرض الفلسطينية من عواقب ضارة على تنميتها الاجتماعية الاقتصادية بما في ذلك قطاع الصحة ولاسيما في الظرف الحالي؛

واذ تعرب عن بالغ قلقها للتدهور الخطير للأوضاع الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية، والتي باتت تشكل خطرا على الجهاز الصحي الفلسطيني الأمر الذي يفاقمه احتجاز اسرائيل الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية؛

واذ تعترف بضرورة زيادة الدعم والمساعدات الصحية للسكان الفلسطينيين في المناطق الخاضعة لمسؤولية السلطة الفلسطينية وكذلك للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة بمن فيهم الفلسطينيون والسكان العرب السوريون؛

واذ تؤكد مجددا على حق المرضى والعاملين الصحيين الفلسطينيين في التمكّن من الاستفادة من المرافق الصحية التي تتيحها المؤسسات الصحية الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة؛

واذ تعترف بضرورة تقديم الدعم والمساعدة الصحية للسكان العرب في المناطق الخاضعة لمسؤولية السلطة الفلسطينية وفي الأراضي المحتلة بما فيها الجولان السوري المحتل،

١- **تتطلع الى** استئناف مباحثات السلام بهدف التوصل الى سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط؛

٢- **تعرب عن بالغ أسفها** لتصعيد العنف وما يترتب عليه من اصابات، ولاسيما الاستعمال المفرط للقوة ضد الفلسطينيين؛

٣- **تؤكد على** ضرورة دعم وزارة الصحة الفلسطينية من أجل تقديم خدمات الطوارئ والقيام بمتابعة تنفيذ البرامج الصحية الوقائية والعلاجية، وتحمل الأعباء الاضافية الحالية لاستقبال المصابين وما يترتب على ذلك من حالات الاعاقة البدنية والنفسية؛

٤- **تدعو** اسرائيل الى عدم عرقلة وزارة الصحة الفلسطينية في اضطلاعها بمسؤوليتها عن الشعب الفلسطيني، بما في ذلك تحملها لهذه المسؤولية في القدس الشرقية المحتلة، وانهاء اغلاق منافذ المناطق الفلسطينية والمناطق التي داخلها والافراج عن الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية؛

٥- **تحث** الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الاقليمية على تقديم المساعدة العاجلة والسخية من أجل تحقيق التنمية الصحية للشعب الفلسطيني ومواجهة حاجاته الانسانية الطارئة؛

٦- **تعرب عن شكرها** للمديرة العامة على جهودها وتطلب اليها:

(أ) أن تتخذ خطوات عاجلة بالتعاون مع الدول الأعضاء لدعم وزارة الصحة الفلسطينية في جهودها من أجل تذليل الصعوبات الحالية وخاصة ضمان حرية حركة المرضى والمسؤولين عن الصحة وخدمات الطوارئ وتوفير السلع الطبية بشكل عادي للمرافق الطبية الفلسطينية بما فيها المرافق الموجودة في القدس؛

(ب) الاستمرار في توفير المساعدة التقنية المطلوبة لدعم البرامج والمشاريع الصحية للشعب الفلسطيني، والتشجيع على توفير المساعدة الانسانية الطارئة لمواجهة الاحتياجات الناشئة عن الأزمة الحالية؛

(ج) أن تتخذ الخطوات الضرورية وتجري الاتصالات اللازمة للحصول على الأموال من مختلف المصادر بما فيها المصادر الخارجة عن الميزانية للوفاء بالاحتياجات الصحية العاجلة للشعب الفلسطيني؛

(د) أن تواصل جهودها لتنفيذ برنامج المساعدة الصحية الخاصة آخذة بعين الاعتبار الخطة الصحية الوطنية الفلسطينية وتكييفه لمقتضيات الوفاء بالاحتياجات الانسانية الصحية للشعب الفلسطيني؛

(هـ) أن تقدم تقريرا عن تنفيذ هذا القرار الى جمعية الصحة العالمية الخامسة والخمسين، بادراج تقييم مقارن، يستند الى القرائن، للحالة الصحية في الأرض المحتلة، على ضوء الأزمة الراهنة.

٧- **تعرب عن** اعترافها بالجميل لجميع الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، وتدعوها الى تقديم المساعدة للوفاء باحتياجات الشعب الفلسطيني الصحية.

الجلسة العامة التاسعة، ٢٢ أيار/ مايو ٢٠٠١
ج٥٤/ المحاضر الحرفية/٩

= = =